وائل قنديل: هذه هي النهاية المتوقعة للسيسي ...

الاثنين 13 يوليو 2015 12:07 م

توقع الكاتب الصحفي وائل قنديل، أن تكون نهاية عبد الفتاح السيسي قائد الانقلاب كنهاية الحاكم بأمر الله، الذي فعل بمصر الأفاعيل حتى مات مجنونا فوق قمة جبل لم يعلم بموته أحد.

وقال في مقاله، اليوم الإثنين، بصحيفة "العربي الجديد": «تأتي حزمة قرارات عبد الفتاح السيسي الأخيرة، من قراره توجيه حكومته لتقديم قانون للإرهاب، من شأنه أن ينسف حق التقاضي ويسمح له بإعدام من يشاء وتصفية من يشاء، وصولاً إلى قراره الجمهوري الشخصي بمنح نفسه حق التخلّص من رؤساء الهيئات الرقابية التي حصّنها الدستور، بإعفائهم من مناصبهم، من دون الحاجة للعودة إلى البرلمان، لتؤكد أنه يتحول سريعا جدا إلى حالة الحاكم بأمر الله الذي فعل بمصر الأفاعيل، حتى مات مجنونا فوق قمة جبل، لم يعلم بموته أحد».

وأضاف قنديل «لا يختلف اللا معقول واللا إنساني الذي تعيشه مصر مع السيسي، عمّا عاشته مع الحاكم بأمر الله، وغالبا ما يبدأ اللا معقول صغيرا، ثم يتضخّم ويتحول إلى محيط هادر من الجنون، وأذكر أنه حين أعلنت سلطات عبد الفتاح السيسي القبض على طالب جامعي، بتهمة حيازة نسخة من رواية 1984 للكاتب جورج أورويل، اعتبر كثيرون ذلك هو اللا معقول، غير أني توقّعت ما هو أبعد وتساءلت: متى يحرّم السيسي أكل الملوخية، كما فعل الحاكم بأمر الله، الذي بدأ مثله، معتبرا نفسه حكيما فيلسوفا، وانتهى به الأمر مدّعيا النبوّة والألوهية».

ويعرب الكاتب عن أساه على حال مصر تحت حكم العسكر «فكما لم يبخل الزمن على الحاكم بأمر الله بمثقفين يغرقونه بمدائح خارقة لحدود العقل والنقل معا، لا تخلو مصر، الآن، من فقهاء وشعراء سلاطين يفعلون الشيء نفسه».

ويؤكد «الحاصل أن عبد الفتاح السيسي يعرف أنه مسئول على سلطة مسروقة، انتزعها بالقتل والكذب، ويجري بها وحيدا، هاربا إلى الأمام، كلما اعترضه أحد صرعه، وكلما اشتَمَّ رائحة الخطر من أحد رجاله، تخلّص منه».

وعن حالة المعارضين في ظل حكم العسكر يوضح الكاتب « المصري المعارض، في نظر ولاية السيسي، كالهندي الأحمر بالنسبة للغزاة الذين فتحوا أميركا، وكالفلسطيني لدى المستعمر الصهيوني، إما أن يرضى بحكم المحتل، ويقبل بما يجود به من فتات، أو فليُقتل أو ليرحل، فكل الجهد مكرّس لتغيير جذري في ديموغرافية المجتمع، وصولاً إلى محو التاريخ، وابتداء تاريخ جديد».

ويختم مقاله بالقول «الأمر نفسه ينسحب على جمهور ولاية السيسي، الإقصائية الإحلالية، ستظل تفعل كل شيء لإفناء ما دونها من السكان، حتى يصل بها الأمر، لكي تقتل بعضها البعض، وتأكل نفسها، حين لا تجد مزيدا من الضحايا، تمارس فيهم وحشيتها».